14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الخميس 21 مايو 2009 م - العدد (14475) السنة الحادية و الأربعون
Email: 14october@14october.com

إن التباين والاختلاف في الرؤى والبرامج أمر طبيعي وحق مكفول للجميع في ظل الديمقراطية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

محافظ الضالع في حوار صريح لـ (14 أكتوبر) :

الضالع تتجاوز معاناة التشطير وتنطلق نحو المستقبل المشرق

839 مشروعاً حظيت بها محافظة الضالع خلال عمر الوحدة بكلفة إجمالية بلغت 35 مليارًا و658 مليون ريال

□ الضالع / مثنى الحضوري

أكد الأخ / علي قاسم طالب محافظ محافظة الضالع أن المحافظة شهدت منذ قيام دولة الوحدة اليمنية العديد من الإنجازات العملاقة من المشاريع التنموية والخدمية التي حظيت بها جميع مديريات المحافظة والتي بلغت (839) مشروعا بكلفة إجمالية قدرت بـ (35,658,000,000) ريال.. مشيرا إلى أن هذا الكم من المشاريع العملاقة ما كان له أن يتحقق لولا قيام الوحدة المباركة والثورتين سبتمبر وأكتوبر ضد الحكمين الإمامي والإستعماري اللذين كانا يفرضان طوقا حديديا على أبناء الشعب اليمني وخصوصا محافظة الضالع التي عانت ويلات التشطير والتمزق والشتات، واكتوت بصراعات عديدة ما تسبب في تفشي الأمية والأوبئة بين أوساط المواطنين.

وبمناسبة العيد التاسع عشر لقيام الوحدة اليمنية المباركة تحدث الأخ المحافظ إلى الصحيفة موضحاً جملة من الموضوعات.. حيث أكدالدور النضالي لأبناء محافظة الضالع في الدفاع عن الثورة اليمنية والوحدة وأهدافهما ومكتسباتهما وأمور أخرى استعرضها اللقاء التالي :

□ الأخ المحافظ لنبدأ عن المتطلبات التنموية للمحافظة في ضوء رؤيتكم وتشخيصكم لها؟

- أولا أشكركم شكرا جزيلا وعبر صحيفتكم الغراء أنتهز الفرصة لأرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات للقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمناسبة العيد الوطني التاسع عشر لقيام الوحدة اليمنية المباركة.. وأقول إن محافظة الضالع ما زالت محافظة ناشئة وهي بحاجة كبيرة لكثير من المشاريع الخدمية والتنموية، على الرغم من أنها قد حظيت بكثير من المشاريع منذ إنشائها بالقرار الجمهوري الحكيم الذي أصدره فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله في العام 1998م.

ونسعى جاهدين لاستكمال مشاريع البنى التحتية واستكمال المشاريع القائمة وإن شاء الله وهي جامعة الضالع، مستشفى 22 مايو، والطرق الحيوية بالمحافظة.. أيضا سيتم متابعة وتنفيذ المصفوفة الخاصة بالمشاريع التي اعتمدها مجلس الوزراء للمحافظة والتي بدأ العمل فيها خلال العام الماضي، ولمدة ثلاث سنوات وهذه المصفوفة تتضمن مشاريع البنى التحتية التي تحتاجها المحافظة.

□ محافظة الضالع حظيت خلال السنوات الماضية منذ تأسيسها بمشاريع خدمية وتنموية ما هي المشاريع التي تحققت منذ إنشائها وما هي المشاريع التي سيتم افتتاحها ووضع حجر الأساس لها بهذه المناسبة الغالية الذكرى التاسعة عشرة لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية؟

- إن ما تحقق لمحافظة الضالع يزيدنا فخرا واعتزازا وقد بلغ إجمالي المشاريع المنجزة بالمحافظة منذ إنشائها وحتى اليوم (839) مشروعا في مختلف القطاعات التنموية وبكلفة قدرت بـ (35,658,000,000) ريال، ومنها على وجه التحديد (360) مشروعا في مجال التربية والتعليم و(71) مشروعا في مجال الصحة العامة و(104) مشاريع في قطاع الزراعة والري، و(30) مشروعا في قطاع الاتصالات، و(160) مشروعا في قطاع المياه والبيئة (مياه الريف)، و(6) مشاريع للمؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي و(51) في مجال الأشغال العامة والطرق و(8) مشاريع أشغال تحسين مدن، و(7) مشاريع في قطاع الشباب والرياضة، و(10) مشاريع في الداخلية، و(4) مشاريع للإدارة المحلية، ومشروعان للتعليم الفني، و(7) مشاريع للاستثمار، ومشروع واحد لكل من الثقافة والمصارف والتعليم العالي.. وهذه هي جملة المشاريع التي حظيت بها محافظة الضالع منذ إنشائها حتى عام 2008م.

□ ما هي الآليات التي ترون أنها ستسهم في تحسين وتطوير الأداء فيما يخص المكاتب المرتبطة بقضايا الناس؟

- نحن نقوم بدور التقييم لمستوى الأداء وتحديد المكامن الضعيفة والقصور في أداء المكاتب التنفيذية بالمحافظة وبتعاون الجميع سيتم معالجة أوجه القصور إن وجدت فبالأطر القانونية، وبعيدا عن المحاباة والمجاملة في إطار الصلاحيات المخولة لنا بإعطاء المحافظات والمديريات الصلاحيات كافة من قبل القيادة السياسية ستسير شؤونها المحلية، وعندما تولينا مهام المحافظة قمنا بزيارات ميدانية للعديد من المديريات واجتمعنا مع المكاتب التنفيذية ومجالسها المحلية وناقشنا معهم قضايا التنمية واحتياجات المديرية كل على حدة ومستوى قيام المكاتب التنفيذية بواجباتها وبما يكفل قيامهم بالواجبات على أكمل وجه وتسيير قضايا الناس.

وحول مدينة دمت فإنها مدينة سياحية لها أهمية خاصة بالمحافظة ونعول عليها كثيرا في عملية الجذب السياحي للاستفادة من مياهها الكبريتية الحارة وقد تم إعلانها مدينة سياحية علاجية من قبل دولة رئيس الوزراء السابق عبدالقادر باجمال في العام 2005م.

ونحن نعول كثيرا على الحكومة في تقديم الدعم اللازم لنا في توفير الخدمات الضرورية في دمت والتحكم بآبار المياه الحارة التي تتدفق بدون أن يتم الاستفادة منها..

■ علي قاسم طالب

□ ما هو تقييمكم لمحافظة الضالع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية؟

- محافظة الضالع محافظة ناشئة وهي عبارة عن مديريات كانت تتبع في السابق محافظات لحج وإب والبيضاء وتعز وكانت مناطق أطراف لهذه المحافظات، لذلك فقد حرمت المحافظة كثيراً من المشاريع الخدمية والتنموية و تتجه نحو المنجزات العملاقة وهي الآن في طور استكمال مشاريع البنى التحتية.

أما الناحية الاجتماعية والاقتصادية فالمحافظة تعتبر من المحافظات الفقيرة التي تعاني من قلة المياه والحرفة الرئيسة لسكان المحافظة تتمركز في الزراعة، ونحن نطمح إلى إيجاد مشاريع استثمارية تساهم في تنوع الإنتاج الاقتصادي للمحافظة، وتحسين مستوى الدخل، وتشجيع المهن والحرف اليدوية المدرة للدخل.

□ ماذا عن دور المرأة في محافظة الضالع وما هي أوجه الدعم المقدمة لها؟

- المرأة عنصر أساسي في التنمية .. أما ما يخص أوجه الدعم الذي نقدمه للمرأة كشريك أساسي في التنمية والتي هي أساسا نصف المجتمع، ونحن نعول عليها كثيرا بالمحافظة، فقد حظيت المرأة بالدعم والمساندة في القضايا التنموية كافة.. وحظيت باهتمام كبير أثناء تنفيذ برنامج فخامة الأخ رئيس الجمهورية الانتخابي ونحن في محافظة الضالع بصدد أن نولي المرأة اهتماما كبيرا في خططنا التنموية وبرامجنا المستقبلية من خلال اتحاد نساء اليمن، اللجنة الوطنية ومركز الأسر المنتجة، وفي هذا الإطار فقد قامت وزارة الإدارة المحلية بتوفير حافلة للفرع وتزويده بعدد من أجهزة الكمبيوتر، و سنواصل دعمنا الكامل لكل المشاريع المتعلقة بدعم المرأة وتعزيز دورها في التنمية المحلية وفي خدمة المحافظة، منها قضايا النساء.

□ تنفيذا للمصفوفة التنموية لفخامة الأخ رئيس الجمهورية المتعلقة بالاهتمام بالشباب والقضاء على البطالة.. ما هي الإجراءات العملية لإقامة المخططات الحضرية للمدن السكنية؟

- ما يخص الشباب فنحن نولي هذه الشريحة الواعدة بالعمل في المستقبل جل اهتمامنا، فهم قادة المستقبل الذين سيقع على عاتقهم مواصلة الإنجازات التنموية ونعمل كل ما بوسعنا من أجل إشراكهم في المشاريع التنموية التي تلبي تطلعاتهم، حيث تم اعتماد مدن سكنية للشباب، وهذا المشروع الذي تم وضع حجر الأساس له خلال زيارة دولة رئيس الوزراء الدكتور علي محمد مجور لمحافظة الضالع منتصف الشهر الجاري والذي يتكون من (300) شقة سكنية بحدود (15) عمارة بكلفة إجمالية بلغت (397,139,000) ريال.

كما أن هناك اهتماما بالشباب من خلال تشجيعهم وإشراكهم في المنتديات الثقافية والاجتماعية وبناء القدرات للتنمية وصقل مهاراتهم وإبداعاتهم المختلفة. بالإضافة إلى المشاريع الرياضية والتنموية التي يتم تنفيذها بالمحافظة، وأهمها الصالات الرياضية المغلقة ولأول مرة في تاريخ محافظة الضالع سيتم إنشاء الإستاد الرياضي بالمحافظة والذي يجري العمل فيه حاليا، إضافة إلى وجود عدد من الأندية والاتحادات الرياضية المختلفة، كل تلك المشاريع تصب في خدمة الشباب بالمحافظة، بالإضافة إلى المنجز العملاق وهو صدور قرار إنشاء جامعة الضالع والتي ستحتضن مختلف الشباب في المحافظة.

- أما العلاقة بيننا والمجالس المحلية فنقول :

إن قيادة المحافظة هي الراعي الأول لكل الأحزاب في المحافظة والعمل مع المجالس المحلية من المشترك يسير بصورة جيدة قد نختلف أحيانا في بعض وجهات النظر، وبعض القضايا العالقة التي تهم المحافظة، لكننا نتفق كثيرا على ضرورة السير في تحقيق التنمية المطلوبة.

وعن المشاريع المتعثرة في المحافظة فحقيقة الأمر إننا جئنا إلى قيادة المحافظة وفوجئنا بوجود مشاريع متعثرة فيها، وعندما قمنا بدراسة أسباب تعثرها وجدنا أن معظمها تعثر بسبب تعثر المقاولين أنفسهم، وقد طلبنا في المهرجان الجماهيري ليوم الديمقراطية مع دولة رئيس الوزراء والوزراء المعنيين بإيجاد الحلول، لمثل تلك المشاريع والتي بلغ عددها (72) مشروعا.

□ كلمة تقولونها بمناسبة العيد الوطني التاسع عشر لقيام الوحدة اليمنية المباركة؟

- ما نود أن نقوله عن الوحدة وهنا نقول الحقيقة هو أنها في حدقات أعيننا وأن جميع أبناء محافظة الضالع رجالا ونساء وشباباً وشيوخا هم من كان لهم شرف الدفاع عن الوحدة بدمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة ولن يتخلوا عنها مهما بلغ الثمن.. ونؤكد أن هناك شرذمة من ذوي المصالح الشخصية المنبوذة يجب أن نرد عليهم بأفعالنا وإنجازاتنا الوحدوية المشهود لها.وأشير إلى أن إنجازات وحدتنا المباركة ملموسة نراها اليوم ماثلة للعيان والتي تكمن في التطور العمراني وإنجاز المشاريع الحيوية العملاقة على أرض الواقع بعد أن عانت محافظتنا الأبية ويلات التشطير والحرمان.. قبل تحقيق الوحدة المباركة.. في الـ 22 من مايو 1990م.. وأؤكد أن شهداءنا وقادتنا الأبطال ناضلوا وحدويين وماتوا واستشهدوا وحدويين من أجل وحدة الوطن الغالي أقول للذين لهم مثل تلك المشاريع الصغيرة والمأزومة والأصوات النشاز أن يعدلوا عن رأيهم ويعودوا إلى صوابهم ورشدهم.. ونقول لهم إن الوحدة والجمهورية راسختان رسوخ الجبال، ومصير مثيري الفتن والقلاقل والأزمات إلى مزبلة التاريخ.